ـ(536)ـ رسالي قرآناً. والوحي الرسالي بشكل عام له أساليب متعدّدة ورد ذكرها في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة المنقولة لنا عن طريق الرواة الثقات، أو الواصلة إلينا عبر أئمة الهدى من أهل بيت النبوّة، ومن هذه الأساليب ما يلي: الأول: التكليم المباشر دون توسّط ملائكة؛ وهذا يتمّ حال اليقظة، وهو ما صرّح به القرآن الكريم في عدّة مواضع؛ منها ما ورد في قصّة إيحاء ا سبحانه وتعالى لآدم عليه السلام حيث قال: ?فَدَلاّهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمّا ذَاقَا الشّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنّةِ وَنَادَاهُمَا رَبّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشّجَرَةِ وَأَقُل لّكُمَا إنّ الشّيْطَآنَ لَكُمَا عَدُوّ مّبِينٌ?(1). ومنها ما ورد في قصّة إبراهيم عليه السلام حيث قال: ?وَنَادَيْنَاهُ أنّ يَا إِبْرَاهِيمُ $ قَدْ صَدّقْتَ الرّؤْيَا إِنّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ?(2). ومنها ما ورد في قصّة موسى عليه السلام حيث قال: ?وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلّمَ اللّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا?(3). ?وَلَمّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلّمَهُ رَبّهُ قَالَ رَبّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فإنّ اسْتَقَرّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمّا تَجَلّى رَبّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّا وَخَرّ موسَى صَعِقًا فَلَمّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوّلُ الْمُؤْمِنِينَ?(4). ?وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطّورِ الأَيْمَنِ وَقَرّبْنَاهُ نَجِيّا?(5). الثاني: الإيحاء بواسطة الملك؛ وهذا الأسلوب له شواهد عديدة جدّاً، ولعلّه الأسلوب الأكثر شيوعاً والأغلب وقوعاً؛ قال تعالى: ?فَنَادَتْهُ الْمَلآئِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلّي فِي الْمِحْرَابِ أنّ اللّهَ يُبَشّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدّقًا بِكَلِمَةٍ مّنَ اللّهِ وَسَيّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيّا مّنَ الصّالِحِينَ?(6). ?قُلْ مَن كَانَ عَدُوّا لّجِبْرِيلَ فَإِنّهُ نَزّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدّقاً لّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ?(7).

_____ 1 ـ سورة الأعراف: 22. 2 ـ سورة الصافات 104 - 105. 3 ـ سورة النساء: 164. 4 ـ سورة الأعراف: 143. 5 ـ سورة مريم: 52. 6 ـ سورة آل عمران: 39. 7 ـ سورة البقرة: 97.